

بضاعة مزورة .. فهذا التمثال من أردأ أنواع الخشب .. وهذه اللوحة  
قناع جميل لوجه مستعار مزيف .. وهذه الصورة لامرأة لا تعرف  
الصدق.. وهذا الوجه شبح ممسوخ .. وهذا التابوت ما زالت تنبعث منه  
رائحة العفن .. وهذه الأنتيكات الخشبية التى تتحلى بها جدران أيامك  
كانت كلها قصصا من الزيف والخداع والنفاق والتحايل .

لا يوجد فى متحفك شىء يستحق أن تحتفظ به.. لقد ملأت  
المتحف بأشياء كثيرة جدا وكان ينبغي أن تسأل عن قيمتها قبل أن تدفع  
ساعة واحدة من أيامك .. إنها لا تساوى لحظة فكيف دفعت فيها  
سنوات العمر الجميل؟..

أنت إنسان لم تعرف لغة المزادات ولم تحسب أسعار الأشياء  
وقيمة الناس، ولهذا خدعوك يا صديقى.

قلت : وكم تساوى هذه التحف ؟..

قال: يا صديقى، إنها ليست تحفا، إنها مجموعة كراكيب.. انظر  
إلى أشلائها المفككة.. وألوانها الباهتة .. لا شىء فيها يستحق أن  
تبقى عليه..

ومضى صديقى ، ووقفت وحيدا أتأمل كراكيب أيامى .. من  
أحببت.. ومن صادقت .. ومن أعطيت .. وسألت نفسى: ماذا بقى من  
هؤلاء جميعا .. أين هم الآن ؟ .. وأين أنا ؟.. وأين الزمان الذى  
جمعنا .. وفرقنا .. وشردنا؟..